الفصل الأول

أنواع المناهج وعلاقتها بالأنشطة التربوية

أولاً، مفهوم المنهج :-

١- بالبحث عن مضي كلمة لغويًا وُجد ما ياتي :-

فالمنهج لا يختلف كثيرًا عن هذا المفهوم ، فهو وسيلة معينة تهدف وتُساعد في الوصول إلي غايةٍ أو غاياتٍ محددة .

ويختلف هذا المفهوم من منهجٍ إلي منهج أخر، فالمنهج التقليدي القديم كان يقوم علي حشو أذهان التلاميذ والطلاب بالمعارف والمعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل المدرسةٍ على إكسابها للتلاميذ بهدف إعدادهم للحياة .

وقد ركز هذا النوع من المناهج على الجانب المعرفي فقط مع إهمال الجوانب الوجدانية والسلوكية والاجتماعية ، فأهمل بذلك الجانب الاجتماعي والجانب الفني والجانب الجسمي والجانب الرياضي وغيرها من جوانب النمو المختلفة ، ولذلك كانت تسمى وزارة التربية والتعليم باسم وزارة المعارف ، ولمعالجة هذا القصور في المنهج التقليدي ظهرت مناهج أخري من المناهج الحديثة التي تركز علي إعداد التلاميذ إعدادًا متكاملاً في مختلف نواحي النمو الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية والعلمية والفنية .. الخ .

وذلك بالاهتمام بكل جوانب التربية الحديثة ؛ المعرفية والوجدانية والسلوكية أو المهارية ، لذلك أصبحت الوزارة تسمي وزارة التربية والتعليم حيث ركزت علي الجانب التربوي إلي الجانب التعليمي ، ومن هنا ظهرت أهمية الأنشطة التربوية كالمكتبة والصحافة والمسرح فلم تعد الأنشطة علي هامش التعليم ، بل أصبحت جزءًا هامًا من الحياة المدرسية .

أنواع المناهج :-

لقد تطورت المناهج التعليمية بتطوير التربية والتعليم وعلم النفس الاجتماعي والتربوي حيث يلاحظ تعدد المناهج بتعدد الأهداف ، ويتضح ذلك مما يلي :-

أولاً ، المنهج التقليدي :-

وهذا النوع من المناهج قديم قدم إنشاء المدارس حيث كان المنهج يقدم المعلومات والمعارف والحقائق والمفاهيم التي تعمل المدرسة على إكسابها للتلاميذ لتنمية قدراتهم وخبراتهم ومعارفهم .

فقد كانت هذه المعارف والمعلومات والحقائق والمفاهيم تمثل المعرفة الإنسانية وأن كثرة تلقي التلاميذ لتلك المعارف سيؤدي إلى تدريب العقل وتنمية الذكاء ، ولهذا أصبح المنهج المدرسي مرادفًا للكتاب المدرسي والمقررات الدراسية .

ووظيفة المدرس في ظلّ هذا المنهج ؛ هو نقل المعلومات وشرحها وتفسيرها وتكرارها وإعطاء أمثلة لها وأسئلة وإجابات عليها ، وأصبح أيضًا الكتاب المدرسي هو المصدر الوحيد للمعرفة ، مهمة المدرس شرحه ومهمة التلميذ حفظه واسترجاعه .

فالمواد الدراسية منفصلة عن بعضها لا روابط تربطها ولا علاقة بينها ، فهي موزعة علي شهور العام لحفظها واستيعابها فلا اهتمام بالمكتبات لأن الكتاب المدرسي هو المصدر الوحيد للمعرفة ، ولا اهتمام بالأنشطة فهي علي هامش الحياة المدرسية ولا اهتمام بالنمو المتكامل جسميًا وعقليًا واجتماعيًا وروحيًا ... الخ .

لذلك فلا اهتمام بميول الطُلاب ورغباتهم واهتماماتهم ومشاكلهم ولا اهتمام بالمجتمع ، فالتلميذ في وادٍ والمجتمع في وادٍ آخر . ولقد أصبح هذا المنهج يتطلب إعداده تحديد المعلومات اللازمة لكل مادة وفقًا لما يراه المتخصصون ، وتوزيع موضوعات كل مادة دراسية علي سنواتِ ومراحلِ الدّراسة وأيضًا عي شهور العام الدراسي واختيار الوسائل التعليمية المناسبة لها وتحديد أنواع الامتحانات اللازمة لقياس حفظ المواد .

ولقد قوبل المنهج التقليدي بكثير من الانتقادات والعيوب ، فما هي تلك العيوب والانتقادات ؟

عيوب المنهج التقليدي :-

للمنهج التقليدي عيوبٌ كثيرة سواء بالنسبة للتلميذ أو المعلم أو المادة .

أ- عيوبه بالنسبة للتلاميذ والطلاب :-

١. تركيزه علي الجانب المعرفي فقط واهتمام النمو الشامل لهم في كل الجوانب العقلية والجسمية والدينية والاجتماعية والنفسية والفنية والعلمية ؛ فهو يركز علي جانبي الحفظ والفهم دون الاهتمام بالتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم وتنمية التفكير.

٢. إهمال الجوانب الوجدانية التي تساعد علي بناءِ ونموّ شخصية الطلاب كالميول والرغبات والاتجاهات والقيم والعادات والتقاليد المرغوبة فيها والمشكلات التي تقابل النشيء ، إن إهمال هذا الجانب قد يؤدى كثيرًا إلي حالات الفشل والانحراف المدرسي وعدم الإقبال علي الدراسة والتعثر فيها وإذا كان هذا المنهج يتضمن حصصًا للرسم والتربية الرياضية والهوايات ، فقد كان الترفيه والتسلية أبعاد الملل في نفوس التلاميذ فقط .

٣. عزل المدرسة عن الحياة وأبعاد المدرسة عن المجتمع المحلي واحتياجاته و مشكلاته فمهمة المدرسة حشو الأذهان بالمعلومات فلا مشاركة مجتمعيه ولا حلاً لمشكلات المجتمع المحلي والبيئة المحيطة بالمدرسة .

٤. اقتصار التعليم علي الكتاب المدرسي فقط فهو المصدر الوحيد للمعلومات فلا مكان لكبس أو أوعيه معرفية أخري فلا داعي لقراءة كتب أخري إلا إذا كانت لتسلية وقضاء وقت الفراغ ، فكانت معظم القراءات في القصص والمسرحيات والأشعار.

٥. قام بإعداد الكتب المدرسية مجموعة من أساتذة الجامعات ومدرسي وموجهي المواد دون اشراك أساتذة التربية وعلم النفس وعلماء الاجتماع الريفي ؛ لذلك فإن هذا المنهج لم يحقق ميول ورغبات واهتمامات وحاجات الأفراد والمجتمع المحلي .

٦. إهمال توجيه سلوك الأفراد :-

اعتقد واصفوا هذا المنهج أنه كفيل بتعديل سلوك التلاميذ ، وهذا اعتقاد خاطئ فتعديل السلوك يكون بالممارسة والعمل وليس بالحفظ فقط .

٧. عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ :-

فلقد كان المنهج يقدم المعلومات والمعارف كلها وبأسلوبٍ واحد لكل تلاميذ الفصل دون مراعاة مبدأ هام تربوي ؛ وهو مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ .

٨. أصبحت وظيفة المدرسة نقل المعلومات والمعارف من الكتاب المدرسي دون إضافة أو حذف وقياس مدى حفظ المواد دون الاهتمام بتنمية الخبرات وتعديل السلوك .

٩. إهمال روح التنافس والتعاون والعمل الجماعي بين التلاميذ ، والقدرة علي حل المشكلات ومواجهة المواقف في ظلّ هذا المنهج الذي قام علي الأنانية والفردية وعدم التعاون .

١٠. ابتعدت المدرسة عن مشكلات المجتمع واحتياجاته فما أدي إلا أن قتلت في نفوس الأفراد روح الولاء للوطن والمجتمع المحلي والانتماء للأسرة والمدرسة .

١١. إهمال تكوين العادات والاتجاهات الإيجابية لدي الأفراد :-

فإن إكساب التلاميذ العادات الحسنة والاتجاهات الطيبة أمر ضروري ينقض المنهج التقليدي .

١٢. تعويد التلاميذ السلبية وعدم الاعتماد علي النفس :-

إن من أهم عيوب هذا المنهج أنه يقدم وجبات عقلية جاهزة ومعدة مسبّقًا لم يشارك التلاميذ في إعدادها وتجهيزها فهي أشبه بوجبات(*Take away*) مما يعود التلاميذ الكسل والسلبية وعدم الاعتماد علي النفس .

ب- عيوب المنهج التقليدي بالنسبة للمدرس:-

١. اقتصر دور المعلم علي تقديم المعلومات وشرح الكتاب المدرسي فهو أشبه بتلميذ مجتهد حفظ المادة عن ظهر قلب ، فلا مجال للتعلم الذاتي والمستمر ، ولا مجال للأنشطة وحل المشكلات .

٢. لا يتيح للمعلم فرصة الإطلاع الخارجي علي كل جديد في مادته فمصدره الوحيد الكتاب المدرسي .

٣. لا يتيح للمعلم فرصة ربط مادته بالمواد الأخرى .

٤. لا يتيح للمعلم إدخال الأنشطة التربوية كالصحافة والإذاعة والمكتبة في مجال تدريسه.

٥. لا مجال لدراسة مشكلات المجتمع ، فالمدرسة في وادٍ والمجتمع في وادٍ أخر.

ج- عيوب المنهج التقليدي بالنسبة للمواد الدراسية :-

١. تضخم المقررات والمواد الدراسية :- نتج عن تضخم المعلومات وكثرتها وتضاعفها سنويًا حيث يتميز العصر الحديث بالانفجار المعرفي وثورة المعلومات وقد نتج عن ذلك أن تضخمت الكتب الدراسية بالمعلومات وأصبح التلاميذ يعانون من القدرة علي حفظها واستيعابها .

٢. عدم الربط بين المواد الدراسية :- فكل مادة مستقلة تمامًا عن المواد الدراسية فلا مجال للربط بينهم ، فإذا سأل تلميذ معلمه سؤالاً ما ليس في مجال مادته يجيب عليه المعلم فورًا : هذا السؤال ليس في مادتي إنه في مادة كذا !!

٣. إهمال الجوانب الوجدانية والسلوكية :- فالمنهج يركز علي جانب واحد وهو الجانب المعرفي وإهمال الجوانب الوجدانية والعلمية فلا تدريب ولا ممارسة ولا تجارب ولا مراعاة للميول والاتجاهات .

د- عيوب المنهج التقليدي بالنسبة للبيئة والمدرسة :-

١. إهمال الأنشطة المدرسية واعتبارها ، كم مهمل علي هامش العملية التعليمية .

٢. نتج عن إهمال الأنشطة والميول والرغبات ؛ ملل وكراهية كثير من التلاميذ للمدرسة وللمواد الدراسية .

٣. أهملت المدرسة في ظلّ هذا المنهج علاقتها بالمجتمع المحلي ، فلا علاقة بينها وبين المجتمع المحلي ومؤسساته وهيئاته .

٤. أهمية المدرسة و علاقتها بالأسرة وضرورة التعاون بينهما .

علاقة المكتبة المدرسية في ظل المنهج التقليدي :-

١. المكتبة المدرسية مرفق تربوي هام ، للأسف في ظل المفهوم التقليدي للمنهج كانت مستودعًا للكتب والأوعية الورقية فقط ، وكان يديرها أمين مكتبة بينما كانت

الوسائل التعليمية والأوعية السمعية والبصرية و السمعية بصرية تحفظ في مكان مستقل يسمي مركز الوسائل التعليمية يديره مدير مركز الوسائل التعليمية .

٢. لا داعي في ظل هذا المنهج للاهتمام بالكتب التي تغطي موضوعات المناهج الدراسية فيكفي فقط الكتاب المدرسي ، فالكتاب المدرسي هو المصدر الوحيد للمعلومات فلا داعي للحصول علي المعلومات من مصادر متعددة من مكتبة المدرسة فالكتب مكدسه بالمكتبة لا إعارة ولا قراءة بها .

المكتبة في ظل هذا المفهوم مضيعة للوقت ويقتصر دورها علي الترويح والترفيه فقط، ولذلك يقبل التلاميذ علي قراءة القصص و المسرحيات والكتب الترفيهية والترويحية فالمكتبة لا أهمية لها ولا مكانة لها في ظل هذا المنهج .

ثانيًا ، المنهج الحديث :-

نظرًا للانتقادات التي وجهت للمنهج التقليدي ونظرًا لتقدم الصناعة وظهور مبدأ احترام العمل اليدوي ، ومع تقدم العلوم التربوية والنفسية والاهتمام بالنمو المتكامل للتلاميذ والاهتمام بالأنشطة التربوية ومشكلات المجتمع .

نتيجة لكل ذلك ظهور المنهج الحديث الذي يقوم علي الإعداد المتكامل للتلاميذ في جميع الجوانب العقلية والجسمية والثقافية والدينية والاجتماعية والنفسية والفنية نموًا يساعد علي تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة .

فالمنهج الحديث يتضمن تقديم خبرات مربية تركز علي إيجاد التوازن بين الفرد وبيئته وتتضمن الاستمرارية والترابط والانتظام والتنوع وتهدف إلي زيادة وتنمية معلومات التلميذ ، والقدرة علي التخطيط ، والتدريب علي العمل التعاوني والجماعي، وتكوين عادات و اتجاهات نحو الطاعة والنظام والأمانة واحترام الآخرين ؛ كل ذلك من خبرات مباشرة أو غير مباشرة .

ويركز المنهج الحديث على عدة محاور أو نقاط رئيسية وهي : -

أ- مدخل العمليات العقلية ، ما ندرس ؟ وكيف ندرس ؟

فيركز على المتعلم وقدراته المعرفية ، ومهاراته الإدراكية .

ب-مدخل النظم أو طريقة التعلم :-

فيركز علي كيف تعلم أكثر من اهتمامه ؟و بماذا تعلم ؟

ج- مدخل الموائمة الشخصية :-

فيركز علي حاجات واحتياجات المتعلمين وتكامل شخصياتهم ، فيركز علي ، ماذا نقدم لهم ؟

د- مدخل التكيف الاجتماعي :-

فيركز علي العلاقة الوثيقة بين المدرسة والمجتمع ؛ وذلك باعتبار أن المدرسة مؤسسة اجتماعية تهدف إلي خدمة المجتمع وأفرده .

هـ - مدخل العقلانية الأكاديمية :-

وذلك بإمداد الأفراد بالأدوات والوسائل التي تمكنهم من المساهمة في الحياة العصرية ، ومما سبق يتضح أن المنهج بمفهومه الحديث هو مجموعة من الخبرات المتنوعة التي تقدمها المدرسة إلي التلاميذ داخل وخارج المدرسة لتحقيق النمو المتكامل للأفراد وفق أهداف تربوية محددة وخطة علمية مرسومة لتحقيق هذا النمو المتكامل جسميًا وعقليًا ونفسيًا واجتماعيًا وعلميًا وفنيًا .

ومن هذا التعريف يتضح ما يلي : -

١. لم تعد المعرفة هي وحدة بناء المناهج ؛ بل أصبحت الخبرة المربية تشتمل علي ثلاثة جوانب ؛ معرفية ووجدانية و مهارية .
٢. النشاط المدرسي جزء هام من أجزاء المنهج وليس علي هامش الحياة المدرسية .
٣. لم يعد دور التلميذ هو الاستقبال والتلقي للمعلومات ؛ بل أصبح مشاركًا إيجابيًا ونشطًا من خلال إبداء الرأي واتخاذ القرار والتحليل والتعلُّم الذاتي وحل المشكلات .
٤. يُراعي التلميذ الفروق الفردية لدي التلاميذ والعمل علي حلّها من خلال قراءاتٍ خارجيةٍ لهم وأنشطة إثرائية للمتميزين والموهوبين ، وواجباتٍ إضافيةٍ للضعاف ووقتًا أوسع لبطيء التعلم .
٥. المنهج الحديث نظام مفتوح يؤثر و يتأثر بالبيئة ، فالأسرة الخلية الأولي للمجتمع لها دورها في تنمية ذكاء ومواهب أطفالها ، والاهتمام بصحة ونظافة وغذاء وسلوك

الأطفال ، وتجنب تلوث البيئة ، وأن تكون المدرسة علي علاقة طيبة مع المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والحكم المحلي والأحزاب والجمعيات الأهلية ومؤسسات الحكم المدني والتطوعي .

٦. شمول التقويم للجوانب المعرفية والوجدانية و المهارية طوال العام أو ما يسمي بالتقويم الشامل للتلاميذ .

٧. تقويم الخبرة المربية علي الشمولية والتكامل وتحقيق نمو الفرد وتقدم المجتمع .

٨. ينبغي أن يراعي المنهج ؛ النمو الشامل للتلاميذ واحتياجات المجتمع وفلسفته وثقافته وعمومياته و خصوصياته ومتغيراته ودور كل من الأسرة والمدرسة والمؤسسات الدينية ووسائل الإعلام وجماعات الأقران ، ومن هنا يهتم المنهج بنمو وحاجات وميول ومشكلات التلاميذ وقدرات واستعدادات وعادات واتجاهات والفروق الفردية للتلاميذ وقد نتج عن المفهوم الحديث للمنهج عددًا من المناهج الحديثة :-

أولاً ، منهج الوحدات الدراسية :-

فالوحدات دراسة يخطط لها مسبقًا ، ويقوم بها التلاميذ في صورة سلسلة من الأنشطة التعليمية المتنوعة تحت إشراف وتوجيهات المعلم و تنصب هذه الوحدة على موضوع يهم التلاميذ حيث تذوب الفواصل بين المعلومات من خلال الأنشطة ، وهذا يوضح ضرورة التخطيط المسبق من خبرات المناهج والمعلمين والتلاميذ وقيام التلاميذ بسلسلة من الأنشطة حيث يربط موضوع الوحدة بحياة التلاميذ ومشكلاتهم ، وتهتم الوحدة بإزالة الحواجز بين المواد الدراسية والاهتمام بكل جوانب الخبرة المعرفية والوجدانية والسلوكية ويتم ذلك تحت إشراف وتوجيه المعلم .

ومن هنا يتضح أن الأسس التي يقوم عليها منهج الوحدات الدراسية ما يلي : -

١. إزالة الحواجز بين المواد الدراسية حتى يتحقق مبدأ المعرفة .

٢. الاهتمام بنشاط التلاميذ و إيجابيتهم .

٣. يقتصر دور المعلم علي التوجيه و الإرشاد للمتعلمين .

٤. الربط بين الدراسة وحياة التلاميذ .

٥. تحقيق أهداف تربوية هامة مثل اكتساب المهارات وتنمية التفكير العلمي وتكوين العادات الحسنة .

وهناك أنواع كثيرة متعددة من الوحدات مثل الوحدة القائمة علي المادة الدراسية، والوحدة القائمة على الخبرة ، وقد سبق منهج المواد الدراسية المترابط و الواسعة دور المكتبة والأنشطة التربوية في منهج الوحدات .

للمكتبة وبقية الأنشطة التربوية دور هام في الوحدات الدراسية يتمثل في : -

١. يعمل هذا المنهج علي إزالة الحواجز بين المواد الدراسية مما يعطي للأنشطة والمكتبة دورًا هامًا فيه .
٢. يعمل علي تنمية التفكير العملي واكتساب المهارات وهذا يكون من خلال الأنشطة التربوية والمدرسية ، للمكتبة دور بارز في هذا المجال .
٣. يهتم هذا المنهج بنشاط التلاميذ وإيجابيتهم لذلك أصبح النشاط التربوي مكمّل للمنهج المدرسي الحديث .
٤. تغيرت مهمة المعلم من التلقين والحفظ إلي توجيه التلاميذ وإرشادهم دون ضغط أو إجبار.
٥. تلعب الأنشطة دورًا بارزًا في تحقيق أهداف الوحدة بتنوعها ومراعاتها لإمكانيات المدرسة والبيئة والزمن المتاح لها من خلال خطة موضوعة مسبقًا لتنفيذها وتوفير الوسائل التعليمية والأدوات اللازمة لها .

ثانيًا ، منهج النشاط :-

يقوم هذا المنهج علي مجموعة من الأسس التالية : -

١. يقوم المنهج علي تحقيق ميول وحاجات التلاميذ ؛ فهي بمثابة الروح للكائن الحي؛ حيث يقبل التلاميذ علي هذا المنهج بحماس وحبٍّ كبير وتفاعل أكبر، ولهذا يجب تحديد ميول وحاجات التلاميذ وخاصة التي تحقق فوائد وغايات تربوية .
٢. الاعتماد علي الأنشطة وإيجابية التلاميذ حيث أنه يسمي منهج النشاط .
٣. تنظيم تلك الأنشطة علي شكل مشروعاتٍ متعددة ومتنوعة ، وما يقابل تلك المشروعات من مشكلاتٍ خاصة بالفرد والمجتمع والعمل علي حلّها .

٤. إزالة الحواجز بين جوانب المعرفة المختلفة والالتزام بالتنظيم السيكولوجي .

٥. لا يتم التخطيط لهذا المنهج مقدمًا حيث يسير المنهج وفق اتجاهين هما التركيز علي ميول وحاجات التلاميذ ، وأيضًا التركيز علي مواقف اجتماعية مرتبطة بحياة التلاميذ .

٦. المشروع مجموعة أو سلسلة من النشاط الذي يقوم به فرد أو جماعة لتحقيق أغراض محددة وواضحة في محيط اجتماعي ، اجتماعي برغبة وحماس ، ويجب اختيار ووضع خطة له وتنفيذه ثم أخيرًا تقويمه .

ويجب أن يُراعي في اختيار المشروع أن يكون متفقًا مع ميول التلاميذ ومشبعًا لحاجاتهم ، و أن يكون مرتبطًا بواقع حياة التلاميذ حتى يحقق الفائدة المطلوبة ، وأن يتيح للتلاميذ خبرات متعددة وأهداف متنوعة ، وأن تكون المشروعات متنوعة ومترابطة مراعية إمكانيات التلاميذ والمدرسة والبيئة : علي أن يتم المشروع في وقت محدد ومخطط له مسبقًا .

دور المكتبة والأنشطة التربوية في خدمة منهج النشاط :-

تؤدي الأنشطة التربوية والأنشطة المصاحبة دورًا مهمًا في تنفيذ منهج النشاط ويتضح ذلك مما يأتي : -

١. توفر مكتبة المدرسة الكتب والأدعية السمعية والبصرية والسمع بصرية التي تقدم المعلومات المطلوبة لنجاح المشروع .

٢. تلعب الرحلات والزيارات لمواقع المشروع دورًا باررًا في نجاح المشروع .

٣. تؤدي الوسائل التعليمية مهمة كبيرة في نجاح منهج النشاط .

٤. فمثلاً مشروع عمل عصير البرتقال أو مربي تفاح ..... الخ يتطلب ذلك زيارة للسوق لشراء بعض المستلزمات ، وزيارة لبساتين الفواكه ، قراءة كتاب عن الفواكه ، الإطلاع علي مجلة الزراعة ، أرشيف معلومات وألبوم عن الفواكه ..... الخ ، وهكذا يتضح أهمية المكتبة وبقية الأنشطة في منهج النشاط .

٥. تساهم المكتبة في حل المشكلات التي تعترض حياة التلاميذ مثل مشكلة الأمية ودور المكتبة في حلها ، وعدم الإقبال علي التعليم الفني من خلال مناظرة عن التعليم الفني أم التعليم العام ، تلوث البيئة مسئولية الأسرة أم الحكومة .

٦. يقوم هذا المنهج على البرنامج التربوي العام أو البرنامج المحوري وهو موجه لكل التلاميذ بصرف النظر عن ميولهم واتجاهاتهم ، وأيضًا لبرنامج التربوي الخاص لإتاحة الفرصة لكل تلميذ بالقيام بالأنشطة التي تلبي ميولهم وحاجاتهم وذلك من خلال : مجموعة من الدراسات التخصصية ليختار ما يناسبه ، وأيضًا هناك مجموعة من الهوايات ذات طابع عملي مثل الموسيقي والرسم والتصوير والتجارة والطباعة .... الخ ، أما المجال الثالث فهو خاص بالتربية الرياضية في الجري والقفز والتسلق ، وهذا ما يسمي بالمنهج المحوري الذي يتضمن كما ذكرنا برنامج عام وبرنامج خاص .

التعليم الذاتي والتعليم المستمر :-

١. التعليم الذاتي يقوم به الفرد نفسه ، فيعلم نفسه بنفسه دون حاجة إلي معلم يعلمه ؛ ولدينا نماذج كثيرة فمن عملوا أنفسهم دون حاجة إلي مدرسة أو جامعة فمنهم الأستاذ الكبير : عباس محمود العقاد صاحب كتب العبقريات ؛ لقد تعلم في المكتبة لذلك يقول عنها " عالم المكتبات هو العالم الذي أعيش فيه لأنه هو الكون كله ؛ وهو الحياة بما خفي منها وما ظهر ؛ وهو امتداد الحياة إلي الخلود . " لذلك يجب إدخال وسائل التعليم بما فيها المكتبات الشاملة ، مراكز مصادر التعليم ، معامل اللغات بنوك المعلومات ، الأجهزة السمعية والبصرية ومنها الكمبيوتر والإنترنت وشبكات المعلومات والأدعية الورقية وغير الورقية .

٢. المكتبة المدرسية وسيلة التعلم أو التثقيف الذاتي فقد أصدرت وزارة التربية والتعليم بمصر النشرة رقم (٧٧) في ١٠/١٦ /١٩٧٨ بشأن التثقيف الذاتي لمادتي التاريخ والجغرافيا للصفوف الخمسة بدور المعلمين و المعلمات بشرط أن يكون متصلاً بالمنهج ولا تكون مادة موضوعة بالكتاب المدرسي ، ويتم اختياره بواسطة المدرسي

والمدرس الأول ويعتمد من موجه أول المديرية ، وأن يخصص السؤال الأول في امتحانات سنوات النقل في آخر العام للتثقيف الذاتي ، وأن يكون إجبارها .

فهل لنا من عودة إلي ذلك ؟ ! !

٣. التعلم المستمر أو التعليم المستمر يعنى أن يستمر التعليم والتعلم للفرد ليس فقط حتى نهاية مرحلة التعليم ولكن يستمر طوال سنوات عمر الفرد من أجل إعداد الفرد للحياة ، الحياة المستقبلية ؛ وفي هذا يقول الرسول محمد [صلي الله عليه وسلم].

"اطلبوا العلم من المهد إلي اللحد " [صدق رسول الله صلي الله عليه وسلم] .

ويجب أن تلعب المكتبة دورها الهام في تحقيق ذلك وأن تساعد ليس فقط على محو الأمية الثقافية ؛ فلا يكون الفرد ملمًا بجانب واحد من المعرفة وهو مجال عمله ولكن يكون ملمًا بكل جوانب المعرفة وكل جوانب الحياة ، فلا أعرف كل شيء ولكن أعرف شيئًا من كل شيء .

فالأمي في اليابان والدول المتقدمة هو الذي لا يعرف استخدام الكمبيوتر . .

obeikandl.com

قائمة المصادر المرجعية

١. إبراهيم ، عبد اللطيف فؤاد . المناهج : أسسها وتطبيقاتها وتقويم أثرها .- ط ع .- القاهرة : مكتبة مصر ، ١٩٧٥ م .

٢. جامعة طنطا . كلية التربية . المناهج . - طنطا : الجامعة ، ١٩٩٧ م .

٣. زكي . . . [و أخ] . المناهج : تخطيطها - تقويمها وتطويرها :- طنطا : كلية التربية، ١٩٩٠م .

٤. ريان ، فكري حسن . المناهج الدراسية - القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٢ م

٥. سرحان ، الدمرداش وكامل ، منير . المناهج - القاهرة : دار العلوم للطباعة، ١٩٧٢م .

٦. قورة ، حسين سليمان . الأصول التربوية في بناء المناهج - القاهرة دار المعارف ، ١٩٧٥ م .

٧. اللقاني ، أحمد حسين . المناهج بين النظرية والتطبيق - القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨١ م .

٨. هندام ، يحيي وعبد الحميد ، جابر . المناهج : أسسها وتخطيطها وتقويمها - القاهرة: دار النهضة العربية ، ١٩٧٢ م .

obeikandl.com